

0331.02.0156

### **"Anger", a Poem by Ali Fodeh, 1977**

Printed in Arabic, this document shows a poem by Ali Fodeh titled "Al-Ghadab (Anger)", and it is from his poetry collection "Iwa' ath-Thi'b (Howl of the Wolf)" which was published in 1977.;Ozrail, Samar. Hind Battah. "Ali Fodeh Collection". Archival Inventory, 17 December 2019. The Palestinian Museum Digital Archive.

## الغضب

« العمل المشرف الوحيد  
هو تغيير هذا العالم نهائياً »  
بريخت

عنوةً يأتيك موج البحر في الحرب وفي السلم ،

احتدم

والتحيم بالعشب والنار التحيم  
لا تخف ..

فالنهر لا يجري بغير الماء ..

كن شلال ماءٍ

أو غناءً دمويّاً

أو رداء

كن ضمير الفقراء

واحتدم ثم احتدم

فالملايين التي أرهقها الصيفُ

وعراها الشتاء

والملايين التي سيقّتْ إلى مشنقة الجوع

وأبار الدماء .  
لم تزل في الأرض تحيا وتنادي :  
« أعطني القدرة حتى أبسم »  
فاحتدم  
ثم احتدم  
ثم احتدم !

\*\*\*

لبعض العواصم وجه بريء  
وبعض العواصم غادرة غادره  
فقولي لنا يا ( . . . )  
أفديسة أنت أم عاهرة ؟  
قبيل قليل رأيتك تبكينني  
بعد ثانية كنت سكية تشتهي بدني  
آه .. مؤمنة أنت أم كافرة ؟ !

\*\*\*

حينما ينحسر الغيم  
ويأتي المسم  
لا يبقى سوى الدم  
ونار القبلة  
فاصطدم ..

- ٧٨ -

فجّر خفايا المرحلة  
لم تكن يوماً حنيشاً قاتلاً  
بل عدو القتلة  
لا تهدأهم إذن ، قم وانتصب  
أشهر السيف عليهم  
وانتصر للأبرياء  
كن نصير الماء والصحراء ، كن برقاً لكل البسطاء  
واصطدم ثم اصطدم  
فالملايين التي عانقت الحزن طويلاً  
ثم نامت في العراء  
والملايين التي خاطت ثياباً  
من دموع الشعراء  
لم تزل في الأرض تحيا وتنادي :  
« أعطني القدرة حتى أبسم »  
فاصطدم  
ثم اصطدم  
ثم اصطدم !

\*\*\*

على عرشهم يجلسون ، وبينهم وردة غائمة  
ومن عرشهم سوف ينطلقون لكي تبدأ الملحمة

- ٧٩ -

أراهم ، أراهم ..  
ولكن لمن هذه الجمجمة ؟ !  
لمن طلقني القادمة ؟ !  
لضبح المغارة ، أم للنسائس  
أم للطيور الكواسر ؟  
- عليهم جميعاً تدور الدوائر !

\*\*\*

ها هي اللعنة تمتد وتمتد لتسري في دماء العشب ،  
ها أنتِ وها سققتِ قد ينهار يوماً ما .. عليك  
ها هي العبوة ما بين يديك  
فاقتحم أسوارهم  
أعدائهم  
أعماهم  
ولتكن ساخنة معركة الجوع .  
اقتحم  
ولتكن دامية معركة القهر  
اقتحم

- ٨٠ -

ولتكن فاصلة معركة الشار  
اقتحم  
وانتقم  
ثم انتقم  
ثم انتقم !

- ٨١ -